

التحولات الفكرية والعلمية والفنية (الحركة الإنسانية)

مقدمة:

تميزت القارة الأوروبية خلال القرنين 15م و16م بظهور تحولات شملت ميادين مختلفة: فكرية وعلمية وفنية، وانبثق عنها ما يعرف بالحركة الإنسانية.

✚ فما المقصود بالحركة الإنسانية؟

✚ وما هي عوامل انتشار أفكارها؟

✚ وما هي أهم التحولات الفكرية والعلمية والفنية للحركة الإنسانية؟

1 - الحركة الإنسانية وعوامل انتشارها:

1 - مفهوم الحركة الإنسانية:

الحركة الإنسانية: هي حركة فكرية وثقافية ظهرت في عصر النهضة بإيطاليا، ومنها انتقلت إلى باقي البلدان الأوروبية الغربية، وقد طرحت الحركة الإنسانية عدة مبادئ، من أبرزها:

✓ إعطاء صورة إيجابية للإنسان باعتباره أرقى الكائنات الحية.

✓ الاهتمام بمختلف العلوم والآداب والفنون.

✓ الأخذ بالأساليب الحديثة في التربية والتعليم.

✓ إحياء التراث القديم وخاصة التراث اليوناني والروماني.

2 - عوامل انتشار أفكار الحركة الإنسانية:

انطلقت الحركة الإنسانية من إيطاليا وامتدت لباقي دول أوروبا الغربية، وذلك لعدة أسباب، منها:

✓ الموقع الاستراتيجي لإيطاليا وسط البحر المتوسط، خاصة مدنها المستقلة (جنوة، البندقية، فلورنسا).

✓ تأثرها بالحضارات القديمة (الإغريق والرومان) والحضارة العربية الإسلامية.

✓ سقوط القسطنطينية سنة 1453م، وهجرة العلماء بخطوطهم القديمة إلى إيطاليا.

✓ تنافس المدن الإيطالية في استقطاب وحماية العلماء والأدباء والفنانين.

✓ رغبة الكنيسة في جعل روما عاصمة للعالم المسيحي، فتم نشر هذه التحولات في باقي بلدان أوروبا الغربية.

II – أهم التحولات الفكرية والعلمية والفنية للحركة الإنسانية:

1 – في الميدان الأدبي:

منذ القرن 15م أخذ الكُتاب الأوروبيون يؤلفون باللغات المحلية كالفرنسية والإسبانية والإيطالية بدل اللغة اللاتينية، في نفس الوقت تزايد حجم الإنتاج الأدبي وتنوعت مواضيعه (القصص، الروايات، القصائد الشعرية، المسرحيات).

2 – في الميدان العلمي:

ظهرت نظريات ومفاهيم جديدة في مختلف العلوم، من بينها:

✓ الرياضيات: إدخال الأعداد السالبة وعلامات (+)، و(-)، و(=)، والحروف، وحل المعادلات من الدرجة الثالثة.

✓ الطب: العلاج بالأعشاب والعقاقير، وإتباع أسلوب الجراحة، واكتشاف الدورة الدموية.

✓ الفلك: نظرية كوبرنيك التي أشارت إلى أن الأرض كوكب يدور حول الشمس، وليس العكس كما كان سائدا من قبل.

3 – في الميدان الفني:

انطلقت النهضة الفنية من إيطاليا، وقد شملت ميادين الرسم والنحت والمعمار:

✓ في ميدان الرسم: انطلاق النهضة الفنية من إيطاليا ثم توسعت لتشمل المراكز في باقي المدن، من أهم فنانيين عصر النهضة: ليوناردو فينشي صاحب لوحة الجوكاندا، والذي ركز على الأبعاد الثلاثة (الطول والعرض والعمق)، وقد تميز الرسم بتنوع المواضيع والتركيز على الإنسان وإبراز نواحيه الجمالية.

✓ في ميدان النحت: ارتباط تطوره بمحاولة تقليد القدامى الإغريق والرومان، والتركيز على الإنسان وإبراز عضلاته وقوته، ومن أهم نحائي هذه الفترة "مايكل أنجلو" و"دوناطيلو".

✓ في ميدان الهندسة: تميزت الهندسة المعمارية بالتناسب والتطابق والعلو، واعتماد معايير مضبوطة وتميز بالتوسع الأفقي.

خاتمة:

أدت التحولات الفكرية والعلمية والفنية التي عرفتها أوربا خلال القرنين 15 و16م إلى تحولات مهمة أخرى (دينية، سياسية واجتماعية).